اكثر في العدل ملحاد ايما لا تفعلن ان عسيت صائما ه
وزعم المبرد ان الفعل الواقع في موضع المنصوب بهذه
الافعال وان كان بغير ان كان في موضع الخبر نحو قولك
كاد زيد وجعل زيد يقوم وما اشبه ذلك ه وان
كان مقرونا بان كان في موضع المفعول نحو قولك
عسى زيد ان يقوم وهذا المذهب هو مذهب ابي القسم في
الاظهر من كلامه لانه جعل قولك عسى زيد ان يقوم
بمنزلة قولك قارب زيد القيام وانما حمل صاحب هذا
المذهب على ان يجعل ان والفعل في موضع المفعول كونها
بتاويل المصدر فلم يسغ لاجل ذلك عنده ان يحمل ان يقوم
عن زيد لان زيدا ليس بالقيام والصحيح أن ان والفعل
في موضع الخبر لان المصدر قد يخبر به عن الاسم الذي ليس
بمصدر نحو قولك انما رجائي ان مرجوي وان والفعل
بتاويل المصدر فيعامل في ذلك معاملة المصدر ه
ومما يدل على صحة ما ذكرناه قول العرب لعل زيدا ان
يقوم فيعملون ان والفعل في موضع الخبر لعل ومن ذلك قوله
لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاتي يدعنك احدعا ه
فلما رفعت ان والفعل في موضع خبر لعل فكذلك
تقع في موضع خبر عسى والدليل على ان ان والفعل في
موضع خبر عسى لانهم في موضع المفعول انهم اذا مروا بالاسم
في الضرورة جعلوه خبرا نحو قوله

لا تكثرن ان عسيت صائما
ولا يخلوا ان تول عسى ان والفعل ان تولياها الاسم فان اولتها
الاسم كان مرفوعا بها وان وصلتها في موضع خبرها تقدما
تقدم فان اولتها ان والفعل نحو قولك عسى ان يقوم احتمل الكلام وجهين احدهما ان يكون ان والفعل
في موضع خبر لعسا واحول اسمها وقدم الخبر على الاسم ه
والاخر ان يكون احول فاعلا يقوم وان وصلتها في موضع
رفع بعسى وسدت ان مع صلتها مسد الاسم والخبر لعسى
كما سدت مع صلتها مسد مفعولي ظننت في قولك
ظننت ان يقوم زيد ه وتقول في التنبيه على الوجه الاول
عسى ان يقوما الحولان وفي الجمع عسى ان يقوموا اخوتك ه
وتقول في التنبيه على الوجه الثاني عسى ان يقوم اخواك
وفي الجمع عسى ان يقوم اخوتك وقوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا مما سدت فيه ان وصلتها مسد
خبر عسى واسمها ولا يجوز ان يكون مما قدم فيه الاسم على
الاسم لانك لو حملتها على ذلك لجعلت ربك اسم عسى وان
يبعثك في موضع خبرها فيلزمك الفصل بين ان وصلتها
من جهة ان قوله تبارك وتعالى مقاما محمودا حال
من الكاف في يبعثك اي عسى ان يبعثك ربك ذا مقام
محمود واذا كان في موضع الحال من الكاف دل من
مسلة ان لانه معمول يبعث الذي هو معمول ان واذا بين ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)